Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حتى الجدران والموائد ، وعجبت لحال وطنى انه رغم انحرافاته يتضخم ويعظم ويتعلق ، بملك القوة والنفوذ . يصنع الأشياء من الابرة حتى الصاروخ يبشر باتجاه انسانى عظيم ، ولكن ما بال الانسان فيه قد تضاءل وتهافت حتى صار فى تفاهة يعوضه ، ما باله يمضى بلا حقوق ولا كرامة ولا حماية ما باله ينهكه الجبن والنفاق والخواء) .

على هذا المنوال السردى التقريرى المباشر يعود الكاتب بقتامة تداعيات الأحداث فيعتقل (اسماعيل الشيخ) مرة بتهمة انه اخوان مسلمين ومرة بتهمة انه يسارى ويعذب الطالب اليسارى (حلمى حمادة) حتى يقتل فى المعتقل ، ويعتدى على عفاف (زينب دياب) وتتحول لمرشدة ، انه مجتمع الجحيم والغابة ولا قانون ، وفجأة تقع النكسة والهزيمة ورغم ذلك يظل الزعيم ويفقد (خالد صفوان) نفوذه ويفاجىء رواد مقهى الكرنك بانضمامه لهم ، قائلا رغم رفض قرنفلة له (لا يوجد شىء يقرب بين الناس مثل العذاب المشترك) ، انه يلخص فلسفة النظام انه ضد الاخوان المسلمين وضد اليسار ضد اليمين الذى يتعاون مع أمريكا وضد اليسار المتعاون مع روسيا .

غير انه يعلن خلاصة تجربته بعد أن كان القاضى والجلاد ثم أصبح الصنجة عن مبادئه التالية :

١ ـ الكفر بالاستبداد والديكتاتورية .

٢ ـ الكفر بالعنف الدموى .

٣ ـ يجب أن يطرد التقدم معتمدا على قيم الحرية والرأى العام واحترام الانسان وهى كفيلة بتحقيقه .

٤ ـ العلم والمنهج العلمى .

ويظهر فجأة طالب شاب تتجه له الأبصار فى رؤية ضبابية حيث يمتزج الدين واليسار فى وحدة معا .